شينجيانغ الكبيرة مع المساحات الشاسعة

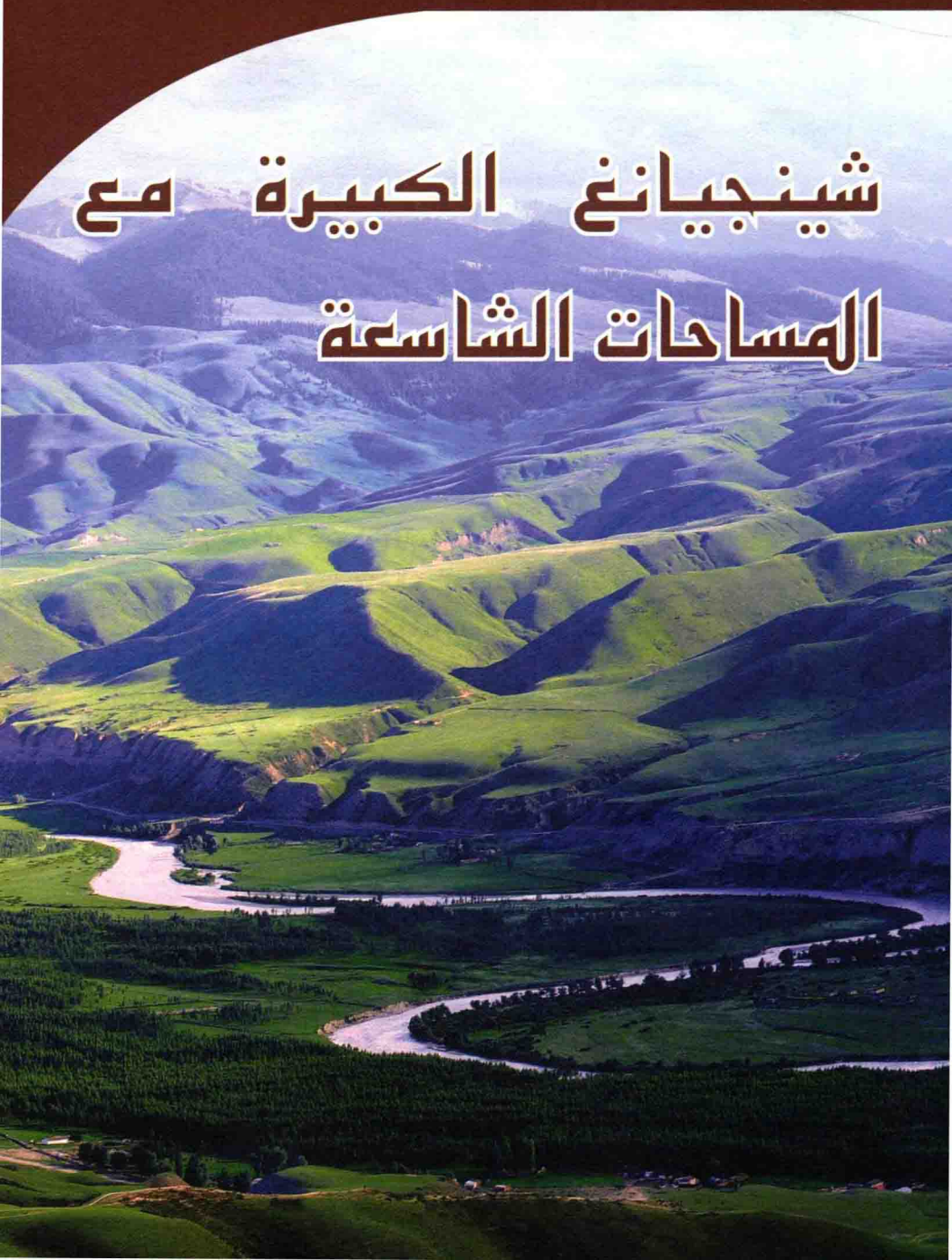

"شينجيانغ مكان جيد، مليء بالمراعي الخصبة في جنوب وشمال جبال تيانشان، حيث تم تحويل صحراء غوبي إلى أراضٍ خصبة؛ و أدى ذوبان الجليد إلى سقيا مزارع القرى..."

حتى وإن لم تزر شينجيانغ من قبل، فلابد أنك قد سمعت الأغنية ((الشينجيانغية الشعبية))، التي تقول: شينجيانغ مكان جيد، والتي نالت إشادة عالمية، وإذا لم تكن قد سمعت هذه الأغنية الشينجيانغية الشعبية الشهيرة، فيجب عليك القيام بزيارة جيدة إلى شينجيانغ، ومع صوت الإيقاعات الجميلة لتلك الأغنية الشينجيانغية الشعبية الشهيرة، ستستمتع بالنظر إلى جمال شينجيانغ، وتتعرف على شينجيانغ جيدًا؛ لأن شينجيانغ هي حقا مكان جيد، تستحق أن تسمى منطقة هائلة وواسعة، بما يكفي لأن توصف بالمكان الجيد والزاخر.

عادة ما يقول الناس: إذا لم تذهب إلى شينجيانغ، فلن تشعر أبدًا برحابة واتساع الوطن الأم. إذا لم تتسلق جبال تيانشان، فإنك لن تدرك الشدي والعمود الفقري لأرض شينجيانغ. نعم، شينجيانغ كبيرة فعلا، مع مساحات ممتدة واسعة، معجزة وفريدة، ذات اتساع مدهش ولا يمكن نسيانه.

1/6 من مساحة الأراضي الإجمالية في البلاد

شينجيانغ كبيرة فعلا ذات طول واتساع شاسعين: تقع شينجيانغ في وسط أوراسيا، وعلى حدود الصين الشمالية الغربية، مع مساحة إجمالية تبلغ 1.66 مليونًا و4,900 كيلو متر مربع، وهو ما يمثل 1/6 من مساحة الأراضي الإجمالية في البلاد؛ هذا السدس من مساحة الأراضي الإجمالية في البلاد، يحتل

فتيان وفتيات من جميع القوميات على سفح جبل تيانشان

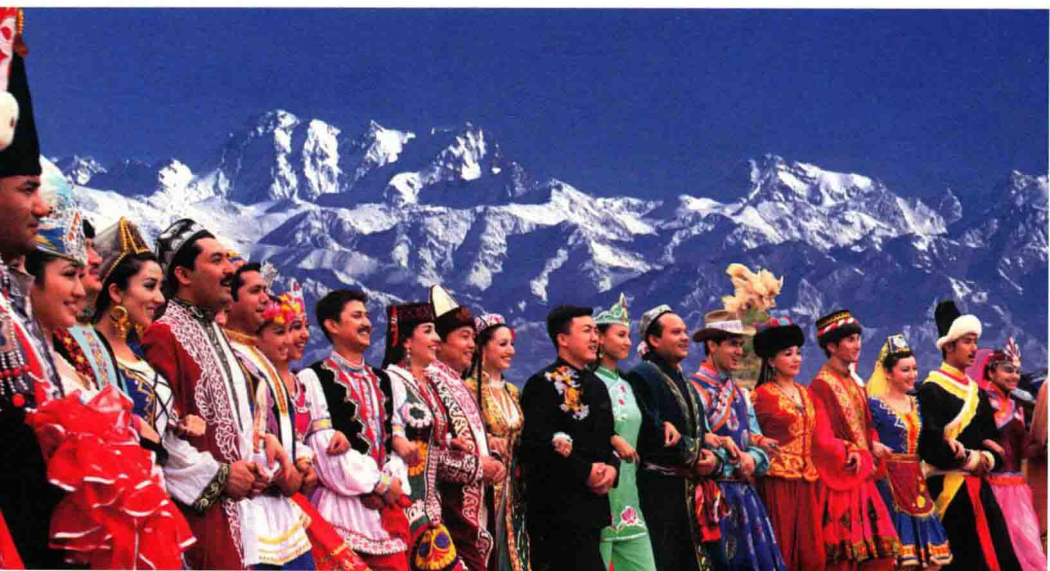

المناظر الخلابة لجبل تيانشان

المرتبة الأولى في المساحة، مقارنة مع جميع المناطق الإدارية للمقاطعات الصينية الأخرى؛ هذا السدس من مساحة الأراضي الإجمالية في البلاد يعادل إجمالي مساحة خمس دول أوربية، منها: إسبانيا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا وسويسرا.

شينجيانغ، التي تغطي 1/6 من مساحة الأراضي الإجمالية للصين، تشمل 14 وحدة إدارية على مستوى الولاية (بما في ذلك مدينتين على مستوى الولاية، وسبعة أقاليم، وخمس ولايات ذاتية الحكم)، 98 وحدة إدارية على مستوى المحافظة (بما في ذلك 11 دائرة المحافظة، 19 مدينة على مستوى المحافظة، 62 محافظة، وست محافظات ذاتية الحكم) و1,021 وحدة إدارية على مستوى البلدة (بما في ذلك مكتب محلي واحد، 162 مركزًا، و 237 مدينة، و 578 مركزًا قرويًّا، و43 مركزًا قرويًّا ذاتي الحكم).

شينجيانغ، التي تغطي 1/6 من مساحة الأراضي الإجمالية للصين، يسكنها 22 مليونًا و330 ألفًا (حسب إحصاءات عام 2012)، وتضم 13 قومية من السكان الأصليين، منهم قومية هان، قومية الويغور، قومية القازاق، قومية هوي، قومية القرغيز، قومية المنغول، قومية شيبوا، قومية الطاجيك، قومية

الأوزبك، قومية مانشو، قومية داور، قومية روسيا، قومية التتار، بالإضافة إلى 55 مجموعة عرقية، مثل قومية دونغشيانغ، قومية تشوانغ، قومية سالار، قومية التبت، قومية يي، قومية بويي، قومية كوريا... إلخ. وتعتبر شينجيانغ منطقة ذات أقليات المتعددة الأعراق منذ العصور القديمة، وهي واحدة من المناطق الخمسة الذاتية الحكم للأقليات العرقية في الصين. حيث تعيش هنالك 55 مجموعة من الأقليات العرقية بسعادة ووئام في أرض جميلة وخصبة. شينجيانغ تشتهر دائمًا بأنها: "رمز الأقليات القومية المختلفة"، وهي إحدى المقاطعات الحدودية الصينية ذات العادات والتقاليد الشعبية الأكثر ثراءً.

شينجيانغ كبيرة فعلا، ذات مساحة شاسعة سحرية وفريدة من نوعها: شينجيانغ كبيرة فعلا؛ حيث إنها تجمع في طياتها كل المناظر الطبيعية تقريبا على وجه الأرض؛ فهنالك الصحراء، الواحات، الجبال المغطاة بالثلوج، الأنهار الجليدية، المراعي، وصحراء غوبي... سواء تلك المدن الهادئة المعزولة

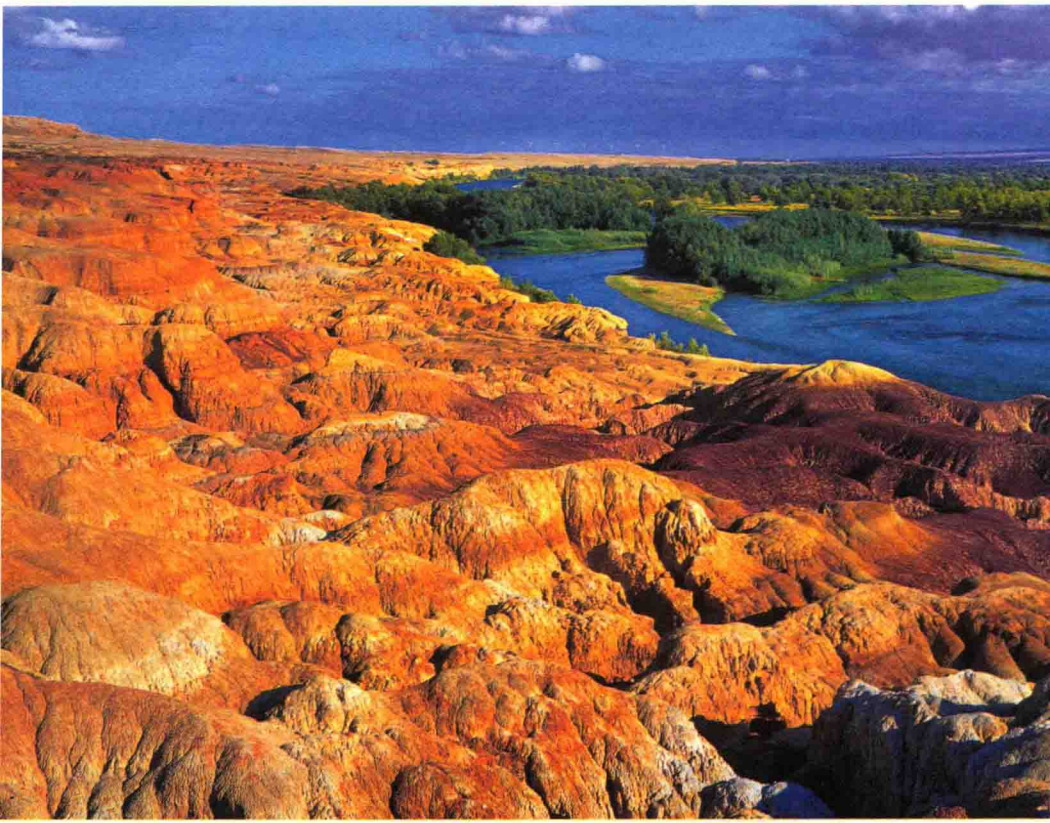

الواحات الساحرة

في الصحراء، أو المدن الصغيرة المزدهرة في الواحات، سواء تلك الجبال المغطاة بالثلوج على الدوام التي تشبه التنين، أو تلك الأنهار الجليدية الطويلة الرائعة المهيبة والشامخة، سواء تلك المراعي ذات "السماء الزرقاء، والبرية الواسعة، والأبقار والخرفان بين الأعشاب المتمايلة مع نسمات الرياح"، أو غوبي القاحلة ذات الرمال المتطايرة، والحصى والرمل المتناثر في جميع أنحاء السماء، كلها مليئة بالسحر.

شينجيانغ، التي تغطي 1/6 من مساحة الأراضي الإجمالية للصين، ثرية بالمناظر الطبيعية الخلابة. هنا تتعايش أرض النار مع القمم الجليدية، الصحراء بجوار الواحات، والطبيعة الوعرة، وتركيبة المناظر الطبيعية فريدة من نوعها. في شينجيانغ يوجد ثاني أعلى جبل في العالم بارتفاع 8,611 أمتار فوق مستوى سطح البحر (كوقر)؛ وفي شينجيانغ يوجد أطول الأنهار الجليدية في الصين (نهر يانقيسوقت الجليدي)، وفي شينجيانغ توجد أكبر صحراء في الصين (صحراء تاكليماكان)، وفي شينجيانغ يوجد أطول الأنهار

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

الداخلية في الصين (حوض تريم)؛ وفي شينجيانغ توجد أكبر بحيرة داخلية للمياه العذبة في الصين (بحيرة بوستن)، وفي شينجيانغ توجد أكبر مجموعة تضاريس يارادن في الصين ("مدينة التنين"، "مدينة الرياح"، و "مدينة الأشباح")؛ وفي شينجيانغ توجد أكبر حديقة خشب متحجر في الصين (مجموعة غوبي للخشب المتحجر)، كل شيء هناك ساحر وفريد من نوعه، كل شيء غامض جدًّا.

شينجيانغ، التي تغطي 1/6 من مساحة الأراضي الصينية، قامت بتربية ثقافات فريدة من نوعها. شينجيانغ كانت المعبر المهم لطريق الحرير القديم، جمعت بين الأعراق المتعددة والمناظر الطبيعية للثقافات المتعددة، من خلال المعمودية وتراكم الوقت والتاريخ، وإدماجهما معًا؛ لتظهر الشخصية الثقافية بسحر فتّان فريد من نوعه. اشتهرت شينجيانغ دائمًا بأنها "أرض الغناء والرقص". شعب الأقليات العرقية هنا ولدوا مطربين وراقصين. في شينجيانغ تزدهر الأنشطة الثقافية القومية التقليدية مثل: "المشرب"، وهو نوع من الرقص الشعبي لأبناء قومية الويغور، الأغنية الشعبية أكين تغنى أثناء اللعب لأبناء قومية القازاق، الأغنية الشعبية كومز تغنى أثناء اللعب لأبناء القرغيز، وكذلك نادام فير لأبناء المنغول، ويوم ذكرى الحركة الغربية لأبناء قومية شيبو، كلها ساحرة، ونالت استحسان وإعجاب الكثير من الناس. الملامح والسمات الفريدة، التلون الغني، الشعبية الدائمة، الانفتاح والشمولية، كلها ملامح الثقافات القومية الرائعة والجذابة من الأرض السحرية في شينجيانغ.

الحور- حياة ترقص في الصحارى

شينجيانغ كبيرة فعلا، وكبر حجمها يثير الدهشة: هل رأيت المراعي المتناثرة في الصحراء الشاسعة؟ إنها مثل اليشم الصارخ بشكل استثنائي على الحرير الأصفر الواسع. والمرج الأخضر شاسع جدا، والتلال الجبلية سامية وشامخة، وطرق الأنهار الكريستالية تلتوي وتنعطف. كلها تتمتع بجمال أخّاذ يسلب العقول. أشجار الحور تشبه الحياة الراقصة على الصحراء. "أشجار الحور تستطيع العيش ألف سنة. حتى بعد أن تموت، فإنها تبقى منتصبة ألف سنة، وحتى بعد أن تسقط، فإنه تبقى سليمة لألف سنة أخرى"، وحيدة، صعبة ومتماسكة، عنيدة ومكافحة، لها تقلبات تثير الدهشة.

شينجيانغ، التي تغطي 1/6 من مساحة الأراضي الصينية، مملوءة بالحيوية المتقدة. الثلوج المتجمدة تكتنف الجبال وتجمد جميع الكائنات، ولكن تقف أشجار الأرز الواحدة تلو الأخرى، والطبقة بعد الطبقة؛ لتضرب بجذورها في أعماق جبال تيانشان، وتقف شامخة بين السماء الزرقاء والجبال المغطاة بالثلوج؛ لترسم صورة ساحرة ومذهلة. الصحراء المقفرة صامتة، تسكت النفوس والأرواح، ومع ذلك، هنا تقف الورود وعناقيد أشجار الصفصاف التي تضرب بجذورها في أعماق الصحراء، وتزهر بين الرمال والحصى؛ لتؤلف أنشودة النصر المذهلة.

شينجيانغ، التي تغطي سدس مساحة الأراضي الصينية، يسكنها شعب شينجيانغ المتفائل. على الرغم من وجود الصحاري المقفرة، وصحراء جوبي المترامية الأطراف، وعلى الرغم من وجود فرق كبير لدرجات الحرارة باختلاف الأماكن، إلا أن الناس في شينجيانغ يبقون متفائلين، يعملون بجد وبشكل دءوب، يتحلون بالنزاهة والطيبة، ويكرسون شبابهم وحياتهم بصمت من أجل أرضهم الحبيبة، ومثلهم الأعلى السامي، وهو بناء وطن أفضل.

شينجيانغ كبيرة جدا؛ الأمر الذي يجعل الناس يتذكرونها حتى نهاية حياتهم: هل تعرف التفسير المثير للاهتمام لكلمة "疆"؟ كلمة "疆" الخاص بشينجيانغ هو صورة حقيقية لتاريخ وواقعية شينجيانغ. يتكون الحرف "疆" من جزأين؛ الجزء الأيسر والجزء الأيمن. ويتكون الجزء الأيسر من "弓" و "土" تحته. يرمز "弓" إلى خط الحدود الطويلة والمتعرجة. ويعني "土" الأرض. والجمع بين "弓" و "土" يعني أن هناك خطًّا حدوديا طويلا ومساحة كبيرة من الأراضي في شينجيانغ، في حين أن "土" أيضًا يخبر الناس بأن خارج حدود شينجيانغ توجد العديد من الأراضي، التي تنتمي أصلا إلى

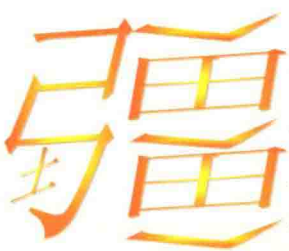

وادي الجبل الأحمر بكويتون

الصين، والتي تم التنازل عنها بسبب المعاهدات غير المتكافئة التي أجبرت الصين على التوقيع عليها.

شينجيانغ، التي تغطي سدس مساحة الأراضي الصينية، تحتوي على عدد لا يحصى من "الأشياء الكثيرة والعجيبة". ولكن دعونا نواصل القول حول رمز "疆" في كلمة "新疆". يتكون الجزء الأيمن من "疆" من ثلاثة خطوط أفقية "一" وحرفين "田"، والتي تشير بشكل مرئي إلى تضاريس شينجيانغ. الخطوط الأفقية الثلاثة تشير إلى جبال آلتاي، وجبال تيانشان وجبال كونلون من الشمال إلى الجنوب. والحرفان "田" يشيران إلى حوض جونغقار وحوض تاريم. جبال تيانشان هي واحدة من أكبر السلاسل الجبلية في آسيا، وواحدة من أكبر السلاسل الجبلية الأفقية الثلاث في الصين، جبال كونلون هي أطول سلسلة جبلية في آسيا، وواحدة من أطول السلاسل الجبلية في العالم، حوض جونغقار هو ثاني أكبر حوض داخلي في الصين، وحوض تاريم هو أكبر حوض في الصين، وفي قاع حوض تاريم تقع أكبر صحراء عائمة في الصين، وهي صحراء تاكليماكان.

شينجيانغ، التي تغطي سُدس مساحة الأراضي الصينية، تكتب ذكريات لا تنسى. تمتلك شينجيانغ العادات المتمثلة في "ارتداء السترات المحشوة بالقطن في الصباح، وغزل الملابس في فترة

ما بعد الظهر، وأكل البطيخ الأحمر حول الموقد". هناك لعبة التحفيز البهيجة والمثيرة (لعبة خطف الخراف)، وهناك اللعبة المثيرة (لعبة مطاردة الفتاة)؛ هناك لعبة التوتر المثير وتحدي داروا (المشي على حبل مشدود على علو شاهق لقومية الويغور)، وهناك "المشرب" الاحتفالي السعيد البهيج؛ هناك المشاهد، المشاعر، الناس، والحب، كلها مجتمعة تظل في الذهن ولا تنسى لأمد بعيد.

أرض الشريط الحدودي 5,600 كيلو متر

تقع شينجيانغ في شرق آسيا الوسطى، والمناطق النائية من قارة أوراسيا، ولها شريط حدودي يبلغ طوله أكثر من 5,600 كيلو متر، وهو ما يمثل ربع الشريط الحدودي لأرض الصين. شينجيانغ هي أكبر منطقة في الصين، الذي يتمتع بأطول حدود برية، مع أكثر البلدان المجاورة عددا. كما أنها واحدة من المقاطعات ذات أكثر الموانئ التجارية عددا.

5,600 كيلو متر من الشريط الحدودي، يمثل رمزًا للتبادلات الودية بين شينجيانغ والدول المجاورة لها. شينجيانغ تحد ثماني دول هي: منغوليا، روسيا، قازاقستان، قيرغيزستان، طاجيكستان، باكستان، الهند، وأفغانستان. والدول المجاورة القريبة هي أوزبكستان وتركمانستان وإيران. منذ

ميناء كورغاز المزدحم

قائمة المنافذ الحدودية البرية الـ 15 ذات المستوى الأول في شينجيانغ

اسم المنفذ (الميناء)	وع المنفذ (الميناء)	المنطقة الذي ينتمي إليه	المدينة الداعمة	وقت الافتتاح	الدول المجاورة	منفذ (ميناء) الجهة المناظرة
معبد الماستر	طريق بري	محافظة هامي	بلدة باركول	1992.03	منغوليا	بورغاسيتاي
ألاستاي	طريق بري	محافظة تشانغجي	بلدة تشيتاي	1992.06	منغوليا	بييغيتا
يارانت	طريق بري	محافظة أليتاي	بلدة تشينخه	1989.07	منغوليا	بولغان
التلة الحمراء	طريق بري	مدينة أليتاي	بلدة فوخاي	1992.07	منغوليا	المحيط
أهيتوبيك	طريق بري	مدينة أليتاي	بلدة خاباخه	غير مفتوح	قازاقستان	الليندي شيه فوكا
جيميناي	طريق بري	مدينة أليتاي	بلدة جيميناي	1994.03	قازاقستان	مايخابوتشيقاي
بوكتو	طريق بري	محافظة تاتشنغ	مدينة تاتشنغ	1990.10	قازاقستان	بوكيت
الأتاو شانكو	النقل بالسكك الحديدية والطرق البرية وخطوط الأنابيب	ولاية بويرتالا ذاتية الحكم المنغولية	مدينة بولا	1991.07	قازاقستان	دوستيك
كورغاز	النقل بالسكك الحديدية والطرق البرية وخطوط الأنابيب	ولاية ييلي ذاتية الحكم	بلدة خوتشنغ	1983.11	قازاقستان	كورغاز
دولاتا	طريق بري	ولاية ييلي ذاتية الحكم	بلدة تشابشال	1994.03	قازاقستان	كليجات
موزارت	طريق بري	ولاية ييلي ذاتية الحكم	بلدة جاوسو	غير مفتوح	قازاقستان	نالينقوولا
توروقارت	طريق بري	ولاية كيزيلسو القيرغيزية ذاتية الحكم	بلدة ووتشيا	1983.12	قرغيزستان	توروغارت
أركشتام	طريق بري	ولاية كيزيلسو القيرغيزية ذاتية الحكم	بلدة ووتشيا	1998.01	قرغيزستان	ركيشتان
معبر خنجراب	طريق بري	محافظة كاشي	بلدة تاكسكورقان	1982.08	باكستان	سوست
كاراسو	طريق بري	محافظة كاشي	بلدة تاكسكورقان	مفتوح مؤقتًا	طاجيكستان	كولاماي

سيل من عربات الشحن المتجهة إلى دول آسيا الوسطى

العصور القديمة، كانت شينجيانغ مركزًا للنقل بين الشرق والغرب، وقناة مهمة لطريق الحرير القديم. تعتبر شينجيانغ جبهة حدودية مهمة بالنسبة للصين؛ للانفتاح على دول آسيا الوسطى، كما تعتبر جسرًا للتجارة الدولية، والتبادلات الاقتصادية والثقافية الحميمة والمتواترة مع دول آسيا الوسطى وغرب آسيا وجنوب آسيا وأوربا، والعديد من الطرق التجارية والموانئ العريقة.

5,600 كيلو متر من الشريط الحدودي، يمثل رمزًا للاتصال والتجارة المتبادلة بين شينجيانغ والعالم. شينجيانغ هي إحدى المقاطعات ذات الموانئ الأكثر عددا على مستوى الصين، حيث يوجد فيها 17 ميناء من المستوى الأول، و12 ميناء من المستوى الثاني، منفتحة على الخارج، و67 منطقةا ومدينة منفتحة على الخارج. من بين موانئ المستوى الأول، هناك ميناءان جويان، هما ميناء أورومتشي الجوي، وميناء كاشغر الجوي، وهناك 15 منفذًا حدوديًّا بريًّا من المستوى الأول.

أصبحت شينجيانغ - القناة المهمة لطريق الحرير القديم عبر التاريخ - الآن أحد الأماكن التي لابد أن يمر "الجسر القاري الأوربي الآسيوي" الثاني عَبْرَها.

الجسر القاري الأوربي الآسيوي الجديد ليس فقط معبر النقل الأكثر ملاءمة والأرخص الذي يربط منطقة آسيا والمحيط الهادي وأوربا كلها، ولكنه أيضا معبر ثنائي الاتجاه، مفتوح، يمتد من الشرق إلى الغرب في الصين، وهذا هو الأساس لشينجيانغ؛ كي تدير المعبر "ثنائي الاتجاه للفتح والتشغيل والدخول

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

من الشرق والخروج من الغرب".

شينجيانغ هي جزء رئيسي من رابع أكبر دائرة اقتصادية في العالم - الدائرة الاقتصادية لوسط وغرب وجنوب آسيا - والتي تسبقها الدائرة الاقتصادية في أمريكا الشمالية، والدائرة الاقتصادية في الاتحاد الأوربي، والدائرة الاقتصادية في شرق آسيا. حتى أنها أصبحت جسرًا للصين؛ للانفتاح على آسيا الوسطى، وتوسيع أسواقها في وسط وغرب وجنوب آسيا وروسيا. تلعب شينجيانغ دورًا لا غنى عنه في ربط الحدود والجسور، وإدخال الاستثمارات من الخارج وإقامة علاقات جانبية في الوطن، بالإضافة إلى أنها تربط بين الصين والغرب، وتقوم بدور تعزيز التعاون المنطقةي بين الصين ووسط وغرب وجنوب آسيا.

أصبحت شينجيانغ بؤرة تركيز جديدة، لا يمكن الاستغناء عنها في مجال التبادل والتجارة المشتركة بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا وغرب آسيا وأوربا؛ وذلك بفضل أوضاع التكامل الاقتصادي القوي والأساس المتين للتعاون الاقتصادي والتجاري طويل الأمد بين شينجيانغ ودول الجوار، حتى أصبحت نافذة مهمة للتبادلات التجارية بين الصين والعالم.

فخر "مركز آسيا"

بالحديث عن كبر حجم ومساحة شينجيانغ، علينا أن نذكر مركز آسيا "المركز الجغرافي للقارة الآسيوية"؛ وذلك لأنها غالبا ما توصف بأنها "تقع في المناطق النائية من أوراسيا". نعم، يقع المركز الجغرافي للقارة الآسيوية في قرية باوجيا تساوزي في بلدة يونغفنغ، محافظة أورومتشي في إحداثيات خط الطول الشرقي "87°19'52 وخط العرض الشمالي "43°40'37. الآن، أصبحت تلك القرية مشهورة عالميًا، بأنها "قرية مركز آسيا".

المركز الجغرافي للقارة الآسيوية هو المركز الشامل للقارة الآسيوية، وقد خلص العلماء الأمريكيون إلى أن مركز آسيا كان في شمال شينجيانغ. في يوليو 1992، قام معهد شينجيانغ للبيئة والأكاديمية الجغرافية الصينية للعلوم، بالتعاون مع الأكاديميين من الأكاديمية الصينية للعلوم، والأكاديميين من الأكاديمية الأوربية الآسيوية للعلوم، ورسامي الخرائط، وعلماء الاستشعار عن بعد، وعلماء المعلومات الجغرافية، على أساس خريطة آسيا القائمة على تكنولوجيا إسقاط بون - بتحديد الموقع الجغرافي لمركز آسيا من خلال الحسابات العلمية الدقيقة، عن طريق تبني الوسائل والمعدات التكنولوجية الحديثة - قرية باوجيا تساوزي في بلدة يونغفنغ في جنوب غرب أورومتشي. تلك القرية الصغيرة التي يقطنها أكثر من30 عائلة فقط، أصبحت اليوم قرية مركز آسيا الشهيرة. بعد العديد من سنوات البناء والتنمية، تلك القرية

البرج الرمزي في مركز آسيا

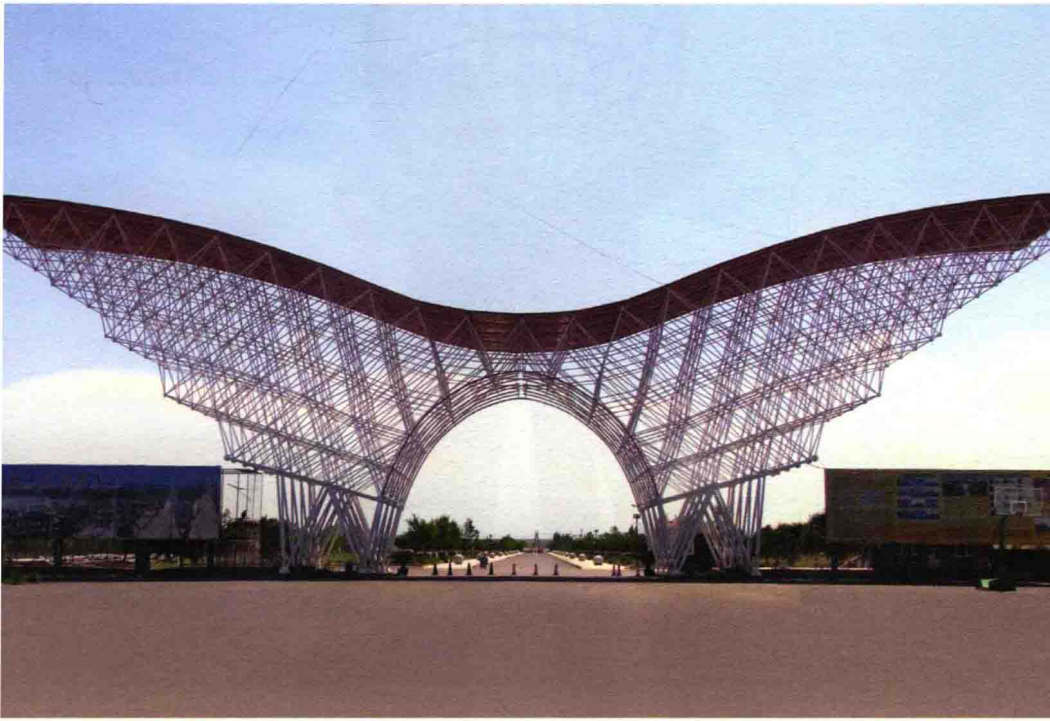

ساحة السلام في مركز آسيا

الصغيرة التي كانت مجهولة يومًا ما والواقعة على المنحدر الشمالي من جبال تيانشان - أصبحت ذات مناظر طبيعية جميلة جديدة من المناظر الطبيعية الغربية، وجذبت تيارًا مستمرًّا من الزوار المعجبين بالقرية.

يقع برج عَلَمْ مركز آسيا في مركز ضخم دائري "مركز بلازا آسيا للسلام". ويبلغ ارتفاع جسم البرج 14 مترًا، وهو مصنوع من الخرسانة المسلحة، ومكسو بالجرانيت الأسود، عند النظر إلى البرج من جميع الجوانب، يظهر البرج دائما على شكل "A"، الذي يرمز إلى آسيا (ASIA). أعلى البرج هو على شكل كرة شبكية مصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ، يبلغ قطرها مترين ونصف، والتي ترمز إلى كوكب الأرض. كما يوجد مخروط نحاسي مقلوب معلق تحت الكرة الفولاذية؛ حيث تشير قمة طرف المخروط إلى نقطة الإحداثيات لمركز آسيا على الارض. تحت البرج يقع هيكل مركز آسيا المصنوع من الرخام الأسود، مع دائرة نصف قطرها 100 متر. المنطقة مغطاة باللون الأحمر الصيني في الساحة المركزية (مركز أساس أقدام البرج)، هو مصغر من خريطة القارة الآسيوية. على المراكز الأربعة من تشيان (واحد

من الرسوم البيانية الثمانية، شمال غرب)، جين (شمال شرق)، شون (جنوب شرق) وكون (جنوب غرب)، وهناك أربع مجموعات من "جدران السلام الدولية الآسيوية" المصنوعة - على التوالي - من 12 من الجرانيت الكبير؛ حيث تم نقش أسماء البلدان الآسيوية عليها، حول برج العلم. يقع برج علم مركز آسيا مع الميزات المنطقة الآسيوية النموذجية التي تجسد فكرة "السماء المربعة والأرض المستديرة"، و "وحدة السماء والإنسان".

عندما تقف تحت مركز المثلث للبرج تحت المخروط النحاسي المعلق في مركز برج آسيا - فإنك في الواقع تقف على مركز قلب آسيا، في المكان الأبعد مسافة عن المحيط. عندما تلمس رأس المخروط الذهبي المتألق، فإن ضربات القلب ترافق قطار الفكر، وتلخص بفخر الإشارة إلى السماء والأرض بإصبع واحد. عند رؤية مركز برج آسيا الراسخ، الشامخ، والكبير عن بعد - سوف تشعر بنداء لنوع من القوة السحرية، التي لن يمكنك بعدها السيطرة على مشاعرك. عند النظر حول مركز برج آسيا، سترى قمة بوغدا الجليدية في الشرق، وجبال تيانشان في الجنوب، ونهر تودون في الغرب، وحوض جونغقار في الشمال. ستنفجر في داخل قلبك مشاعر الرحابة والاتساع.

ستلاحظ أيضًا أن مركز بلازا آسيا للسلام محاط بالخرائط وأعلام 49 دولة. الطواطم (رموز تشكيلية) منحوتة بالأحجار والخشب، الألياف الزجاجية تدعم بلاستيك الطواطم المنحوتة، التي تصور وتبرز العادات العالمية والتقاليد لكل دول آسيا التي تحيط بمركز آسيا؛ فاصطياد الأسود من إيران، والكوندور من طاجيكستان، وقوارب الكويت، وعيش السلام من باكستان، وشريعة حمورابي من العراق، والمباركة والرحمة من لاوس، وما إلى ذلك - يرمز إلى السعي الروحي لجميع الدول الآسيوية، وتظهر القوى الثقافية لمختلف البلدان وتعكس التعايش بين الحضارات المتنوعة. في شمال مركز بلازا آسيا للسلام بوابة شبكية بارتفاع يصل لأكثر من 20 مترًا، وتشبه جناحي النسر المحلقة لتُري السياح المارين انطلاقة وتحليق آسيا في الأفق البعيد.

هنا، قرية باوجيا تساوزي، التي كانت قرية يسكنها المهاجرون، وعدد سكانها قليل جدًّا، ولم يكونوا أغنياء؛ نظرا لندرة المياه وملوحة تربة الأراضي الزراعية. اليوم أصبحت هادئة، ومكتفية ذاتيا، وتم إخلاء القرية الصغيرة الغامضة في السابق؛ بسبب تحديد المركز الجغرافي لآسيا، وأصبحت الآن معروفة رسميا بقرية مركز آسيا، وأصبح العديد من الناس يغدون إليها ويروحون.

بالحديث عن التغيرات في قرية مركز آسيا، لابد من ذكر قصة الشيخ المرحوم، وتماثيل الأسود الحجرية الأربعة. كان السيد ووتيندا - وهو رجل يحب النحت بشغف - مسئولا عن حماية لوحات الإشارات منذ تحديد نقاط إحداثيات "مركز القارة الآسيوية" في عام 1992. كان في العادة يقوم ببعض

أعمال حماية البيئة، والتقاط قشور الفواكه والنفايات التي يلقيها السياح وزوار القرية السياحية. في وقت لاحق، قام السيد ووتيندا بتقديم الأحجار التذكارية المنقوش عليها اسم "مركز آسيا"، التي نحتها بنفسه، كهدايا لبضع مئات من السياح المحليين والأجانب. وفي عام 1997 عندما بلغ السيد ووتيندا ما يقارب السبعين سنة من العمر، قرر أن يترك هدية تذكارية لمركز آسيا، لا يمكن أن تؤخذ بعيدا، ويمكنها حماية مركز آسيا نيابةً عنه. قرر أن ينحت تماثيل أُسُود حجرية كبيرة، والتي كان معناها "الأسد الذي يحمل الكنز، والتنين في المقام المبارك"، و"الأسد الآسيوي، والعملاق الشرقي". قام الشيخ المسن بإعطاء الأرض لأبنائه وبناته الذين فهموه، وباعوا 47 رأسا فقط من الأغنام؛ لشراء أكثر من 4 أطنان من الحجارة وأدوات البناء، وبدأوا بنحت تماثيل الأُسُود الحجرية بإخلاصٍ وتفانٍ. استغرق الأمر أكثر

من عام ونصف العام لنحت تمثال أسد حجري واحد. ومع مرور الوقت، عندما كانوا على وشك الانتهاء من المخطط التفصيلي لنحت تمثال الأسد الحجري الرابع، أصيب الشيخ بالسرطان. بعدها - وبمساعدة العديد من الناس - تم الانتهاء من نحت تمثال الأسد الحجري الرابع في نهاية المطاف. قال الشيخ المسن قبل ثلاثة أيام من وفاته: "الأسد الذي يحمل الكنز، والتنين في المقام المبارك؛ سأترك تماثيل الأسود الحجرية تحمل الكنز هنا؛ لكي تصبح قريتنا - قرية باوجيا تساوزي - غنية. سأتبرع بتماثيل الأسود الحجرية لمركز آسيا. حتى وإن مِتُّ الآن، سأشعر بالارتياح". بلغ وزن كل تمثال من تماثيل الأسود الحجرية طنًّا واحدًا، وبارتفاع 1.6 متر، وبدأت تماثيل الأسود الحجرية بالوقوف أمام مركز آسيا وحمايته. ومع مرور الوقت وتغير الظروف، تم استبدال لوحة علامة مركز آسيا القديمة، وفرض برج عَلَم مركز آسيا، ولكن تماثيل

مدينة أورومتشي الجميلة

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com